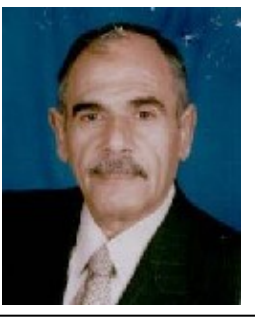


في حديثه لجريدة الشرق الاوسط اللندنية رئيس الجبهة التركمانية العراقية: مطالبنا بسيطة ولا نريد للعراق أن يتجزأ

اعتداء على رئاسة الجبهة التركمانية العراقية في كركوك من قبل فئة كردية ضالة



مندوب الجريدة: تعرض مكتب الجبهة التركمانية العراقية في كركوك لهجوم يوم الأحد 2004/2/29 على أيدي فئة ضالة من الأكراد الذين عمدوا إلى نهب أجهزة الكمبيوتر والأثاث، كما عاث المهاجمون فساداً في المبنى وحشروا الزجاج وبعثروا المستندات والوثائق، في وقت كان المكتب خالياً من المسؤولين والحراس بعد قيام هؤلاء باستقبال العشرات من أبنائنا العائدين من بغداد بعد قيامهم باعتصام أمام مبنى المجلس

الانتقالي العراقي لرفضهم التهميش. ومددت الشرطة سريان حظر التجول الليلي قصير للتجول وأخطرت المقيمين بالألأ يرحوا ديارهم من الساعة السادسة مساءً وحتى الخامسة من فجر اليوم التالي، وقال شهود عيان إن المهاجمين من الفئة الكردية الضالة قاموا بتمزيق الأعلام الخاصة بالعراق وبالتركان ونهبوا متاجر مملوكة للسكان التركمان. وازاء هذه التطورات، وجه السيد سعد الدين أركيج رئيس مجلس التركمان في العراق نداءً إلى الأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي من أجل إرسال قوات لحفظ السلام، للاطمئنان على استتباب الأمن في كركوك، ومنع الأحداث التي قد تتطور إلى نشوب حرب أهلية.

تزايد السكان وبشكل معقول خلال 50 عاماً الماضية سنجد ان عدد تركمان العراق يكون، وبأسوأ الاحتمالات، من مليونين ونصف المليون الى ثلاثة ملايين وهذا يدل على ان تركمان العراق هم القومية او العنصر الثالث المكون للشعب العراقي. ***لماذا يقرنون ولاءكم لتركيا؟ بل ان تركيا كلما ارادت ان تجد منفذاً الى الملف العراقي تتحدث عن حقوق التركمان في العراق؟** التتمة في ص 2

السابق صدام حسين كانت تلغي القومية التركمانية من الاستثمارات المعدة للإحصاء والنفوس لهذا لم تظهر أية إحصائية للعدد الحقيقي لتركمان العراق طوال أكثر من ثلاثة عقود، ولا تستغرب من ذلك إذ كان ممنوعاً على التركمان العراقيين شراء اي عقار او سيارة او دكان في كركوك. لكننا اذا عدنا الى إحصائيتي عامي 1947 و 1957 سنجد حسب سجلات النفوس بان نسبة التركمان بين سكان العراق كانت تشكل من 10 الى 11% ولو اخذنا نسبة

حديث لـ«الشرق الأوسط» أمس في لندن خلال زيارته لها ضمن جولة عربية وغربية أن التركمان حرموا من حقوقهم طوال سنوات حكم حزب البعث وتعرضوا للتهجير والقمع لكنهم بقوا مؤمنين بالعراق الذي يريدونه حراً ديمقراطياً غير مجزأ، مجدداً رفضه لقيام فيدرالية قائمة على أساس عرقي. ***تتضارب الأرقام حول عدد تركمان العراق، هل تعرفون الرقم الحقيقي؟** - من المعروف ان الإحصاءات التي كانت تتم في عهد الرئيس



حرماتهم منها، مشيراً الى انهم يريدون تثبيت حقوقهم الثقافية والسياسية في قانون الدولة الانتقالي للحفاظ على كيانهم. وأضاف عبد الرحمن في

اعتبر رئيس الجبهة التركمانية العراقية الدكتور فاروق عبدالله عبدالرحمن ان مطالب تركمان العراق بسيطة ولا تستوجب الخلاف او

بليز و باول يرحبان بقانون ادارة الدولة القانون يعتمد الاسلام في التشريع ويراعي حرية المعتقد

(الصياغة فيما يتعلق بالإسلام والدولة لا تتضمن أي مساس بحقوق الأفراد أو المبادئ الديمقراطية). وأكد مسؤولو التحالف ان الدستور يتضمن بنداً يضمن الحريات الشخصية مثل حرية التعبير وحرية العقيدة. وأضافوا النسبة المستهدفة لتمثيل المرأة في المجلس التشريعي الانتقالي المرتقب تبلغ 25 بالمائة. وقال مسؤول التحالف ان ما ورد في الدستور جاء مواكبا (لسياستها الرامية للوصول في نهاية الامر إلى انتهاء وجود المنظمات الامنية المستقلة وحظرها) في إشارة إلى ميليشيات مثل تلك التابعة للأكراد وبعض الجماعات الشيعية. لكن المسؤولين الأكراد يقولون ان هناك بنداً يسمح للأكراد بالإبقاء على ميليشياتهم في الوقت الراهن. من جانبه أعرب رئيس وزراء بريطانيا طوني بليز عن (ترحيبه) بإعلان مسودة دستور مؤقت للعراق.

العراقيين في الثلاثين من حزيران المقبل وحتى إجراء انتخابات في العراق نهاية العام الحالي او مطلع العام المقبل. وتوقع باول ان يوافق رئيس الادارة المدنية الامريكية بول بريمر الذي يتمتع بحق نقض قرارات الانتقالي على الدستور المؤقت. وقال باول في حديث مع شبكة (سي. سي. بي. اس) التلفزيونية الامريكية ان بريمر سيوقع على الارجح على الدستور المؤقت الذي اقره صباح امس الاول مجلس الحكم العراقي. من جانبها قالت مصادر في التحالف شاركت في اجتماعات الانتقالي ان الوثيقة نصت على ان الانتخابات يجب ان تجري بحلول نهاية عام 2004 أو في أوائل عام 2005 لاختيار حكومة انتقالية تشرف علي وضع دستور دائم للبلاد. وتفيد كذلك أن الحكومة المنتخبة سيكون لها رئيس ونواب للرئيس ومجلس وزراء. وأضافت ذات المصادر: ينص الدستور المؤقت على أن الإسلام هو الدين الرسمي للبلاد. ويقول إن الإسلام سيكون مصدراً للتشريع ولكن ليس المصدر الرئيس. وقال مسؤول بارز بالتحالف

انصت: أبدت واشنطن ولندن ارتياحهما لقرار مجلس الحكم العراقي أمس الاول بالاتفاق على اقرار قانون الدولة العراقية الذي يمثل دستوراً عراقياً مؤقتاً مرافقاً بمراحل صعبة من الجدل قبل اقراره. ونص الدستور العراقي المؤقت امس على انتخاب حكومة عراقية انتقالية تشرف على وضع دستور دائم للبلاد في نهاية العام الحالي او مطلع العام المقبل. واعتبر ان الاسلام هو الدين الرسمي للبلاد والذي سيكون مصدراً للتشريع ولكن ليس المصدر الرئيس كما يتضمن بنداً حول الحريات الشخصية مثل حرية التعبير وحرية العقيدة وترك الوضع في الشمال على الحالة التي هي عليها منذ عام 1991 حيث يتمتع الأكراد بحكم ذاتي لكن الوثيقة تترك حسم موضوع الفيدرالية لحين انتخاب حكومة انتقالية. وكان وزير الخارجية الأمريكي كولن باول قد رحب امس بمواقفة مجلس الحكم العراقي على وثيقة تشريع ادارة الدولة الذي يعتبر دستوراً مؤقتاً سوف يجري العمل به منذ الاول من تموز المقبل بعد نقل السلطة الى

إعلان الحداد في العراق على ضحايا انفجارات كربلاء والكاظمية



وقال الناطق باسم مجلس الحكم العراقي، حميد الكفائي، ان الذين يقفون وراء التفجيرات هم "من الإرهابيين أعداء شعب العراق والقيم الإنسانية". وتشير الأنباء إلى أن ستة انفجارات هزت مدينة كربلاء التي تضم مرقد الإمام الحسين وأخيه العباس نجلي الإمام علي بن أبي طالب، والتي أمها مئات الآلاف من المسلمين الشيعة من داخل العراق وخارجه لإحياء ذكرى مقتل الحسين وصحبه في واقعة كربلاء. أما مرقد الإمام موسى الكاظم في بغداد فقد تعرض لقصف صاروخي. وقد عرضت محطات التلفزيون صوراً مروعة للضحايا.

عن بي بي سي: أعلن مجلس الحكم في العراق الحداد الرسمي لمدة ثلاثة أيام على ضحايا تفجيرات يوم عاشوراء. وقال أعضاء في المجلس أثناء مؤتمر صحفي إن "قوى الشر تريد إشاعة الفوضى وإحلال الحرب في البلاد" وكان العشرات قد قتلوا في انفجارات متزامنة في مدينة كربلاء وحي الكاظمية في بغداد، وذلك أثناء إحياء الشيعة ذكرى مقتل الإمام الحسين في العاشر من محرم. ويفيد مراسل بي بي سي في كربلاء بأن حالة من الفزع عمت شوارع المدينة المكتظة بمئات الآلاف من المشاركين في إحياء ذكرى عاشوراء.

خدام يستقبل وفدا عراقيا

انصت: استقبل نائب الرئيس السوري عبد الحلیم خدام يوم الأحد وفداً عراقياً مؤلفاً من 52 شخصاً من طائفة اليزيدية برئاسة الشيخ راشد سرحان شيخ عشيرة المولي. عقب اللقاء قال خدام للصحفيين ان وجهات النظر كانت متفقة بين الطرفين، من جانبه قال الشيخ سرحان ان الهدف من زيارته الى دمشق هو للاطلاع على ما تقوم به سوريا من مواقف مؤثرة بخصوص العراق مطالباً بضرورة الحفاظ على وحدة العراق وهويته العربية.

نستكر بشدة الاعمال الارهابية في كربلاء والكاظمية

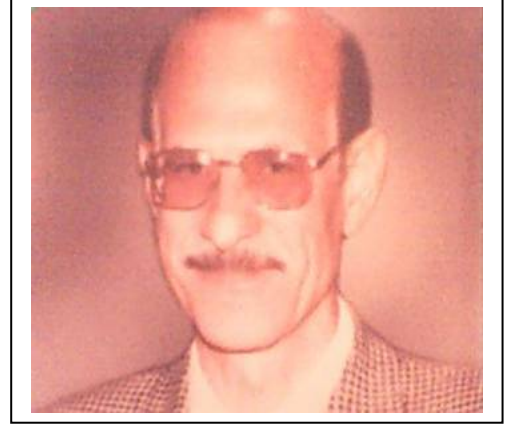
في الوقت الذي نحن العراقيون بحاجة ماسة الى الاستقرار والأمن اللذين فقدناهما على أيدي الطاغية صدام في السابق، وتمتع العراقيين بالوضع الجديد بعد سقوط الدكتاتور، يتعرض أبناء العراق الى الارهاب من قبل اناس من داخل وخارج العراق لا يستسيغون العراق الجديد الذي نأمل فيه احترام الديمقراطية وحقوق الإنسان والأمن والاستقرار. والتي تؤلمنا بحق هي الأعمال الإرهابية تمارس على أبناء العراق الغيارى على طول البلاد والتي تستهدف إيقاع الوطن وأبنائه الى أحضان كابوس حرب أهلية، وإشاعة الرعب والفرع بين المواطنين، وإظهار العراق والمسؤولين عاجزين عن السيطرة. إن تفجيرات كربلاء والكاظمية والتي راحت ضحيتها عشرات القتلى ومئات من الجرحى في يوم عاشوراء المقدس على المسلمين والعراقيين على وجه أخص، سابقة خطيرة في تصعيد وتيرة الارهاب في وطننا، ويستهدف هذا العمل الإجرامي تعميق جراحات العراقيين وزرع بذور الفتن بين أبناء العراق. ولكن العراقيين أرفع من أن ترهبهم هذه الأعمال اللاإنسانية التي تدل على قصور النظر لأفق مستقبل الوطن المشرق خارج سيطرة الدكتاتورية البغيضة، وتدلل أيضاً على فقدان صواب الإرهابيين مع وضع العراق الجديد.

أعلان اليوم الأربعاء عطلة رسمية في العراق

بأخواننا الشيعة في تفجيرات كربلاء والكاظمية يوم عاشوراء المقدس لدى المسلمين والتي راحت ضحيتها عشرات القتلى ومئات الجرحى من أبناء العراق وضيوف هذا الاحتفال الديني المهيب.

أعلن رئيس مجلس الحكم العراقي للدورة الحالية السيد محمد بحر العلوم عن اعتبار هذا اليوم الأربعاء عطلة رسمية ضمن الثلاثة الأيام حدادا على أرواح ضحايا الفاجعة الأليمة التي آلمت

حوار في التاريخ والسياسة مع المفكر العراقي الدكتور فاضل بيات (2)



في خضم استمرار النقاش حول المستقبل السياسي للعراق بعد القضاء على النظام السابق، هناك محاولات من جهات معينة لكتابة تاريخ هذا البلد وفق منظورهم الخاص، ودون العودة إلى الوثائق التاريخية المعتمدة، رأينا من الضروري القاء الضوء على جوانب مهمة من تاريخ العراق وخاصة تاريخ شعبنا التركماني الشر وذلك باللقاء مع المفكر العراقي التركماني الأستاذ فاضل بيات فكان لنا معه حوار نشرنا الجزء الأول منه في اعدادنا السابقة واليك الجزء الاخير من الحوار:

***وماذا عن التركمان استاذي العزيز هل كانوا يميزون في التعامل من قبل العثمانيين؟ وهل حظوا بامتيازات خاصة؟ وهل تم تفضيلهم على القوميات الأخرى؟**

- كما ذكرت أن الدولة العثمانية كانت دولة إسلامية بكل معنى الكلمة واتخذت من التسامح الديني مبدأ لها ولم تكن تفرق مطلقاً بمسألة القومية، والأمة عندها تدل على الأمة الإسلامية. أما ما ورد أن الدولة العثمانية مارست سياسة التتريك فكان حجة لإثارة الاضطرابات فيها وتشويه سمعتها وتفكيكها. ولو مارس العثمانيون هذه السياسة لقاموا بعمليات تهجيرية وبخاصة في

أريد هنا الدخول في السرد التاريخي لمراحل استيطان الأتراك في العراق. أما ما يتعلق باستيطانهم في هذا الشريط فيعود إلى العصر العباسي بالذات إذ كما هو معروف أقاموا فيها عدة دول أو اتاليقيات وبخاصة في الموصل والعمادية واربيل وكركوك. أما منطقة البيات الممتدة من قضاء طوز إلى جبل حمرين فيعود استيطانهم فيها إلى زمن الخليفة العباسي المستنصر 1226-1242م فقد سكنهم الخليفة في هذه المنطقة ليكونوا سدا منيعاً أمام المغول الذين زحفوا نحو الحدود العباسية بعد قضائهم على الدولة الخوارزمية.

***ولكن هل انحصر الوجود التركماني في هذا الشريط فقط؟**

- بالتأكيد لا، فقد انتشروا في مناطق مختلفة من العراق وكان لهم حضور واسع في الحياة السياسية في مركز الخلافة العباسية وأعني به بغداد وأنا لا أبالغ إذا قلت أن التركمان وبخاصة التركمان الأيوبيين وهم إحدى العشائر التركمانية (دافعوا دفاعاً مستميتاً عن بغداد والخلافة العباسية عند تعرضها للغزو المغولي سنة 656هـ-1258م وقد اعدم هولاكو زعيمهم سليمان شاه مع سبعائة من خيرة مقاتليه.

***لنعد إلى الشريط الحدودي فمن المؤكد منه أن كركوك كانت تشكل إحدى المدن التركمانية المهمة الواقعة فيه ولكن هناك من يدعي أن هذه المدينة هي جزء من كردستان فما حقيقة هذا الادعاء؟**

- سبق أن ذكرت أن "كردستان" كتسمية هي حديثة وأراد البعض فرض أمر واقع بهذه التسمية ولو كانت هذه التسمية موجودة أو معروفة عند

العثمانيين لاستخدموها بدون أية حساسية وأطلقوا على لواء شهرزور هذا الاسم.

***ولكن بعض المؤرخين العثمانيين يطلقون هذا الاسم على هذه المنطقة مثل شمس الدين سامي صاحب موسوعة قاموس الاعلام؟**

- قبل كل شيء لم يكن شمس الدين سامي مؤرخاً بل هو لغوي واشتهر بمعجمه "قاموس تركي" أما "قاموس الاعلام" فقد اعتمد في كتابته على بعض المصادر الغربية دون أن يتمكن من التحقق من مدى قيمة هذه المصادر ولهذا وقع في تضارب كبير وأحياناً في أخطاء كبيرة. وأنا كنت أتمنى من الذين استعانوا بموسوعة شمس الدين سامي واعتبروا كركوك "جزءاً من كردستان" ومعظم سكانه من الأكراد "أن ينظروا في نفس القاموس إلى مادة شهرزور أيضاً والتي كانت كما ذكر شمس الدين - احد ألوية ولاية الموصل والذي كان يضم أفضية كركوك واربيل ورائية وراوندوز وصلاحيه أي كوفي وكوي سنجق، إذ ذكر شمس الدين: "إن القسم الأعظم من سكانه يتكون من الترك والکرد وقسم منهم عرب وبضعة آلاف من الكلدان واليهود" وتقديم الترك هنا على الكرد له دلالاته لكونهم كانوا يشكلون الأثرية في اللواء ككل. ومما يتعلق بمدينة اربيل فقد ذكر شمس الدين سامي أن القسم الأعظم من أهاليها أتراك والبقية الباقية منهم أكراد. ولكن مهما قيل عن عدد سكان كل قومية في أية مدينة في العهد العثماني فإنه لن يجانب الصواب لأن الإحصاء لم يكن يجري في الدولة العثمانية على الأساس العرقي بل على الأساس الديني أي مسلم وغير مسلم ولم أر في أية وثيقة عثمانية أي عدد لأية قومية عثمانية كالعرب

والترك والکرد... الخ.

***إن هذه الإحصائيات التي نجدها هنا وهناك غير دقيقة.. نعم، ولا يمكن الوثوق بها لأنها إحصاءات غير رسمية ومعظمها تخمينية تعود إلى ما بعد العهد العثماني.**

***نعرف انه بعد انفصال العراق عن الدولة العثمانية وتأسيس الدولة العراقية الحديثة اندمج التركمان مع المجتمع العراقي واعتبروا أنفسهم عراقيين قبل أن يكونوا أتراكاً. ولكن اتهاموا دائماً بالعمالة للجمهورية التركية واعتبروا مواطنين من الدرجة الثانية واعدم الكثير منهم بسبب هذا الاتهام فما برأيكم دوافع هذا الاتهام؟ وهل تقرون هذا الاتهام؟**

- ينبغي أن نذكر أن هذا الاتهام لم يصدر إلا من الحكومات الكارتونية التي كانت تخاف حتى من ظلمها. لم يتهم التركمان بهذا الاتهام في العهد الملكي لأن النظام الملكي لم يكن نظاماً عنصرياً. ولكن عندما دخلنا إلى العهد الجمهوري حيث بدأت اليهود حتى إسقاط تمثال صدام نجد الاتهامات تتوالى على التركمان: أنهم مولون لتركيا، أنهم طوريون، أنهم أعداء العرب، أنهم أعداء الأكراد... الخ. يبدو لي من استقرائي لتاريخ العراق الحديث أن هذه الادعاءات كانت جزءاً من مخطط كبير وخطير من شأنه إجبار التركمان على التهجير وطمس كياناتهم القومية والانفراد بالمنطقة أو تغيير الواقع الديموغرافي للمنطقة التركمانية وما مجزرة كركوك والتهجير القسري للتركمان والإعدامات الجماعية منهم والإجراءات التعسفية في مناطقهم إلا مفردات في هذا المخطط.

***الآن وبعد أن هبت رياح الحرية في العراق هل تتمكن أن نقول أن هذا المخطط قد مات وأن التركمان سينعمون بالحرية التي كانوا يشنوها؟**

- بالتأكيد لا، لأن المخطط مازال مطروحاً على بساط البحث بل أن التركمان يتعرضون إلى أبشع المخططات، بالأمر كان منهم من يحكم بالإعدام فيعدم، ومنهم من يصدر قرار بتهجيره مع عائلته بهجر. أي كانت تحدث حالات هنا وهناك ولم تكن تتحول إلى ظاهرة عامة.

***ومن يريد أن يحكم عليهم بالإعدام؟**

- هم من جعلوا التمثيل التركماني في المجلس هزيباً أو بدون تمثيل، هم من يسعون إلى تجريدهم من أعز ما يمتلكون. من أرضهم وديار أجدادهم. من كياناتهم. من كرامتهم. هم من يحاولون طمس وجودهم بتجاهلهم حتى ذكر اسمهم في الدستور.

***ولكن هل ينجح هؤلاء في مساعدهم؟**

- طالما أن قلعة كركوك ظلت وتظل صامدة. وطالما ظلت وتظل منارة مظفر الدين كوكبوري شامخة ومشعة وطالما ظل ويظل القلب التركماني نابضاً فإن هذه المخططات ستفشل وقد تسألني كيف؟ فأقول: عندما دخلت قوات التحالف إلى العراق كان لها هدفها أو أهدافها المحددة.. وكانت تسعى إلى فرض مخططاتها ولكنها وجدت نفسها تواجه المشاكل واصطدمت بجدار لم تكن تحسب له أي اعتبار وهو جدار الشارع العراقي فاضطرت أن تراجع مخططاتها ولأكثر من مرة إلى أن وصلنا إلى ما وصلنا إليه. كان البعض من العراقيين يرون أن الأمريكان وحلفاءهم سيقدّمون لهم ما يشاؤون.. وسينالون ما يحلمون به من العراق الجديد وعلى طبق من ذهب ولكنهم فوجئوا بأن أحلامهم تتحطم وأمالهم تخيب وهم لا يجنون سوى الوعود..

***وماذا عن التمثيل الكردي في النظام الرئاسي؟**

- أنا لا يهمني أن يكون رئيس المجلس عربياً أو كردياً أو تركمانيّاً، مسلماً أو مسيحياً، شيعياً أو سنياً.. يكفي أن يكون برنامجاً عراقياً.. أن يتكلم باسم العراق.. ويبدو لي أن وحدة العراق.. لا ينظر إلى العراق من خلال نافذته الخريبية أو القومية الضيقة.. بل من بوابة العراق. واعتقد أن شخصاً بهذه المواصفات سيكّن له العراقيون الاحترام والاعتبار وحينها نتمكن من إقامة عراق حديث شعبه أمة عراقية.. يستظل تحت جناحيه مواطنون لا يشعرون بأنهم مهمشون وينادون بصوت واحد: العراق أولاً.

أجرى الحوار: دلشاد ترزي

الفيدالية.. في استطلاعات الرأي العام

نور الدين موصللو

ديمقراطية الصحيحة بمعناها ومضمونها الكامل الصريح السليم على أرض الواقع بالشكل المطلوب والمراد وبالصورة التي يقرها الدستور فلا حاجة لنا بأية تقسيمات لا تخدم مستقبل بلادنا وإبنائه ولا تحقق الوحدة الوطنية.

(ان الديمقراطية الدستورية) يضمن حقوق العراقيين طولاً وعرضاً ويحدد صلاحيات مركز الحكم وتوابعه في اتخاذ القرارات ضمن آلية يرتضيها ويختارها العراقي بنفسه طالما يتمتع بحقه على اعتباره مصدر السلطة وهذا ما يجرد قادة الاحزاب والتنظيمات السياسية من خوف مشوب بالحذر من ادارات الحكم المركزي الدكتاتوري الذي تخلصنا منه اخيراً.

الخيرات الطبيعية الوفيرة بما لا تعد ولا تحصى لم تستغل ولم تستثمر بقدر ما ينتفع منها المواطن العراقي، أي ان اثار تلك النعم لم تنعكس على حياته الاجتماعية والاقتصادية وحتى الثقافية والعلمية بالشكل المرجو منها. ومحاولات الاستحواذ على تلك الموارد واحتكارها تعني منعها عن باقي الأجزاء العراقية الأخرى مستقبلاً والاستفادة من مردودها الإيجابي على كافة جوانب تقدمها وتطورها. وهذا يعني الحرمان من نكمت النعم والخيرات الإلهية التي لا تنضب... فاتقوا الله يا اولي السياسة وتذكروا قول الله تعالى (انقوا يوماً ترجعون فيه الى الله).

- الدعوات الى الفيدرالية نابعة من تخوف مصادرنا على عودة الحكم المركزي الدكتاتوري بعد زوال اخر انظمته، واذا ما تم ارساء

المصالح الدولية بما تضرر وتتفع مصالح تلك الدول وتخدم مصلحة العراق العامة.

- في الوقت الذي تجاوزت اغلب دول العالم الثالث بعد اوروبا صراع النعرات القومية والعرقية والطائفية بعد ان ايقنت بعدم جدوى تلك الصراعات العقيمة التي لم تولد لهم سوى الخراب والدمار والويلات، بينما تحاول جهات سياسية عديدة في العراق على تكريس بذرة الخلافات بين اطرافه الموحدة في العراق الموحد منذ نشأته من خلال الدعوة الى فيدراليات نحن في غنى عنها.

ان حل المشاكل وتجاوز المعضلات يقلص مدة بقاء قوات التحالف في بلدنا.

- يخاطبنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (ان الله يحب ان يرى اثار نعمته على عبده) لقد انعم الله على بلادنا من

- هناك اعتبارات عديدة داخلية وخارجية ذات صلة وثيقة بشكل الفيدرالية العراقية المراد اقامتها والتي جاء طرحها في مجلس الحكم الانتقالي من قبل أطراف مارست الإدارة المحلية في السنوات الماضية من عمر العراق تحت رعاية التحالف الدولي في الوقت الذي كانت بقية محافظات العراق تقيع تحت حكم استبدادي تسلطي احتكاري قل نظيره في تاريخ الشعوب ولم تقتأ تلك المحافظات تنفض غبار الماضي الأليم عن نفسها وقد وجهت محاولات ترمي للتجزئة في حين يجب أن ترفرف راية العراق على كل التراب العراقي مع مراعاة مواقف دول الجوار الست في نوع وشكل الفدرالية العراقية كحالة تفرضها واقع العلاقات في السياسة الدولية وتتماشى معها

تتمة.. في حديثه لجريدة الشرق الأوسط...

يأخذ احد رأينا كجبهة تركمانية. هل تعتقد ان للاكراد تأثيراً في هذا الاختيار؟

- بالتأكيد، نحن نتفق اننا على ونام تام مع الشعب الكردي الاصيل لكننا ضد اي عمل شوقيني عنصري.

***وماذا عن علاقاتكم مع الحزبين الكرديين الرئيسيين، السيدمقراطي الكردستاني والاتحاد السويطي؟**

- ليست لنا علاقات استراتيجيية مع الحزبين الكرديين الرئيسيين ولا نمانع في اقامة مثل هذه العلاقات خدمة للعراق.

***ما هي أهداف زيارتك لبريطانيا؟**

- هذه أول مرة أعادر فيها العراق وقد زرت تركيا ومصر وسورية وإيران والآن بريطانيا وبعدها ستكون ألمانيا. الزيارة نجحت في ان يتفهم الآخرون قضيتنا وكنتم مصرراً على ان أوكد اننا نريد عراقاً متحداً غير مجزأ، ووافقت هذه الدول على فتح ممثلات للجبهة التركمانية في عواصمها.

صونكول سيدة تركمانية فاضلة ولكنها جاءت من خارج الجبهة وليست لها خبرة سياسية ولم يؤخذ رأي التركمان في موضوع ترشيحها للمجلس.

***وكيف تم اختيارها إذن؟**

- هناك قوى لها تأثيرها على الأميركيين هي التي رشحت السيدة صونكول للمجلس.

- اترك ذلك لحسد القارئ. ورغم ذلك نحن لم نسكت بل خرجنا في مظاهرات وبعثنا برسائل الى السفير بول بريمر نشرح له فيها الغبن الذي وقع فيسه التركمان.

***بعض التركمان في العراق ومنهم الحزب التركماني الاسلامي هدد بحمل السلاح ضد الحكومة اذا لم تتحقق مطالبهم؟**

- نضالنا من اجل الحق مستمر، ونضالنا لا يقف عند نقطة معينة ولكننا سنستخدم كل الوسائل الديمقراطية والسلمية لتحقيق مطالبنا العادلة.

***يتم الحديث حالياً عن توسيع مجلس الحكم فهل سيضاف ممثلون آخرون من التركمان؟**

- بالتأكيد، لكننا لا نعرف كيف سيتم اختيار الممثلين الجدد اذا لم

ما الضرر ان تدافع تركيا عن المظلومين؟ نحن كنا مظلومين وكانت تركيا تدافع عنا، والتركمان سنة وشيعة وهذا يعني انها كانت تدافع عن العراقيين عامّة.

***تتحدثون عن حقوقكم من غير ان توضحوا بالضبط ما هي الحقوق التي تطالبون بها؟**

- نحن نريد تأمين حقوقنا السياسية والثقافية اسوة ببقية القوميات المكونة للشعب العراقي وتأمين الموارد الاقتصادية وتوزيعها بعدالة على جميع العراقيين. نحن لم نطالب بالانفصال بل نحن نناضل من اجل وحدة العراق ارضاً وشعباً وضد تكريس النزعة العرقية والعنصرية والمذهبية. لقد تعرضنا للظلم في عهد صدام ولم يكن لنا نائب في البرلمان كما لم يقبل اي تركماني في الجيش كضابط ولم يعين اي تركماني كمسؤول في الدولة. انا بقيت ما يقرب من ثلاثين عاماً استاذاً في كلية الهندسة بجامعة بغداد لم تسند لي

***الآن لديكم ممثلة في مجلس الحكم ووزير في الحكومة؟**

كر كوك مدينة عراقية

نصرت مردان 2-1

أجل هذه هي حقيقة كركوك: مدينة عراقية أصيلة، تحتضن كل أبنائها بنفس الدرجة من الحنان والتآلف. وهي بحالتها هذه تستحق أن تكون نموذجاً عراقياً ومقدماً لعراق ما بعد صدام. فقد خاب آمال كل من حاول أن يغير هذا الواقع الجميل لهذه المدينة التي سقطت على أعتابها مؤامرة تعريبها من قبل النظام البائد، كما لحق المصير نفسه وسيلحق بكل فئة تحاول الالتفاف على واقع هذه المدينة الأبية، وتحاول تعميم أحلامها على شعارتها السياسية على هذه المدينة التي تأتي إلا أن تبقى مدينة لجميع العراقيين دون استثناء فئة سياسية على أخرى للاستحواذ على هويتها وواقعها وخصوصيتها التاريخية المعروفة. في هذه الأيام التي تتعدد فيها السيناريوهات حول مستقبل العراق، وتتعدد فيها مسودات لمشاريع الفيدرالية والمشاريع

الدستورية من الضروري التأكيد على، أن المطالب المتعلقة بحقوق تركمان العراق الذين يتجاوز عددهم ثلاثة ملايين نسمة، هي جزء من حقوق جميع فئات الشعب العراقي. ان مشاريع الفدرالية ومسودة الدستور العراقي، مشاريع ارتجالية تعوزها المصادقية، لأن الحل الأمثل لإشكالية القوميات في العراق لا تكمن في الفدرالية التي يرفعها البعض كشعار أو مطلب في الوقت الراهن، ولا في منح امتيازات قومية لفئة على حساب الشعب العراقي، الحل الأمثل بالنسبة للتركمان، يكمن في الديمقراطية و مساواة الجميع في الإدارة والاشترك في إدارة الدولة والمجتمع. والتأكيد على مسؤولية الشعب العراقي في تحديد شكل النظام السياسي المقبل، والعمل من أجل إقامة العراق

وبغية إعادة الاعتبار للتركمان الذي عمل النظام البائد إلى تهيمشهم وإنكار واقعهم ووجودهم إحصائياً ودستورياً، ويحاول اليوم، البعض في مجلس الحكم الالتفاف على حقوقهم الوطنية المشروعة، يبقى من حق التركمان أن ينتظروا من العهد الجديد ما يلي:

تغيير المادة الواردة في الدستور العراقي والقائلة (العرب والاكرد شركاء في الوطن)، لكونها مادة غير وطنية وغير ديمقراطية، عززت التمييز القومي في العراق منذ إعلان الجمهورية في العراق وحتى الآن.

وهذه المادة لم تقف حائلاً أمام الاقتتال والصراع الداميين بين (الشركيين الرئيسيين) كان المتضرر الوحيد منه أمن شعبنا العراقي واستقراره واقتصاده الوطني، حيث ساهمت القرارات الاستثنائية كركوك إلى وضعها الإداري إلى ما قبل

حتى الآن بشتى المبررات. وهذه المادة العنصرية التي تبخس حقوق الفئات العراقية المختلفة، لم توضع نتيجة استفتاء شعبي أو برلماني بل هي من وضع أنظمة عسكرية وقومية متعصبة، قادت وطننا منذ ما يقارب النصف قرن إلى هاوية الخراب والدمار والحروب. إن جميع الدساتير الديمقراطية في العالم تتفق على القول (إن جميع المواطنين مهما كانت أصولهم وطبقاتهم وفئاتهم هم شركاء في الوطن).

نعم إن جميع العراقيين شركاء في الوطن، بغض النظر عن أصولهم واللغوية والدينية والمذهبية والمناطية.

التأكيد على عراقية كركوك واحترام خصوصيتها التاريخية، ورفض المزاعم الكردية باعتبارها جزءاً من كردستان..

إن تأكيد خصوصية هذه المدينة، وإعادة محافظة كركوك إلى وضعها الإداري إلى ما قبل

على ضوء اتفاقية 15 تشرين الأول 2003

المحامي سعد احمد الحسني

2-2

ان النظام الفدرالي والذي نحن بصدد تناوفا فيه مبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان واسسها المعروفة، والاتفاقية الموقعة بين مجلس الحكم الانتقالي وسلطة التحالف المؤقتة في 15 تشرين الثاني 2003 تنوي إقامة دولة عراقية ذات نظام ديمقراطي فدرالي تحت ظل دستور جديد يتمخض عنه انتخاب مجلس نيابي بموجبه يتم اختيار اعضاءه من قبل الشعب وبالانتخاب المباشر وعن طريق صناديق الاقتراع. وهذا المجلس هو الذي يأمر بتشكيل الوزارة في العراق وستجرى الانتخابات في خلال شهر آذار 2005 وتشكيل اعضاء الحكومة الجديدة في 31 كانون الاول 2005 بموجب الدستور الدائم وذلك بحلول نهاية 2005 وستقدم نسخة مسودة الدستور لشعب وسيجرى الاستفتاء العام للمصادقة على الدستور بعد ان استعرضنا اتفاقية 15 تشرين الثاني 2003 فعلينا ان نصحو من سبائنا الطويل ونستيقظ من احلامنا التي كانت تراودنا لأنه فرض علينا تطبيق فيدرالية 18 محافظة عن عدد محافظات العراق فنلحق الضوء على الواقع، فمدينة كركوك من اجل نشر الدعاية للفيدرالية اخذت فئة من سكانها تجمع تواقع وهمية من المواطنين حول افضلية النظام الفيدرالي وطلب ضم كركوك للمنطقة الكردية لغرض جعل هذا شرعياً لان التعاهد الفيدرالي لا يتم الا طوعاً وبفاهم كافة الاطراف على قبوله، وهل من الانصاف لآخواننا الاكرد الذين يتمتعون بحق الانتخاب في مناطقهم ومن ثم الالتفاف مع الفئات الاخرى ليرشحوها في مجلس محافظة مدينة كركوك، وهذا انقاص لحقوق الاخرين حيث تكون نسبتهم ربع او ثلث مجموع الاعضاء وتعيين التحالف من يسمونهم المستقلين لهضم حق اصحاب الحق، لهذا فانا اضم صوتي الى صوت استاذنا الكبير عزيز قادر صمانجي المناضل الذي ولد وعاش واعتقل وعذب في هذه المدينة من اجل المبادئ السامية التي يؤمن بها لوطنه فلذا كانت المبادرة منه لبدء رايه في طرح شعار وهو (الديمقراطية للعراق ووضع خاص لمحافظة كركوك ضمن العراق الموحد) فالأخذ بهذا الشعار ووضع ضوابط محددة يمنع الانقاص من حقوق التركمان الذين كانوا الغالبية في هذه المدينة منذ الاف السنين فدلينا احصاء عام 1957 حيث كان نفوس التركمان اكثر من الفئات الاخرى في المدينة وكانت نسبتهم 65% او اكثر بالايخص في مركز المدينة، اضافة على عدد كبير من الاقضية والنواحي والقرى التابعة لها والتي كثافتها السكانية العالية هم من التركمان وان تشجيع الهجرات واغراء البعض للقدوم الى كركوك هو من اجل طمس ديموغرافية المدينة. وأن رئيس مجلس التركمان في لقاء صحفي، أجاب عندما سئل عن المرحلين قاتلاً (طبعاً المرحل من أي منطقة يرجع الى منطقة سكانه بعد زوال الاسباب ولكن اذا ما جاء شخص ما وسكن في مقر فيلق او ساحة او خيمة يستغل المناطق الفارغة ويبني عليها بندق او ان، فهذا الشخص ليس مرحلاً بل هو شخص نازح جاء الى المنطقة وهذا النزوح الى كركوك هو لتغيير ديموغرافية المنطقة الى طابع يخدم مصالحهم الخاصة). وأنا اضيف واقول نحن لسنا عنصرين شوفيين منعزلين ولا نؤمن بتقوق الجنس فنحن ضد التزويج والاضطهاد والتعالي على القوميات والفئات الاخرى في الوطن الواحد وتحت سيادة مستقلة حرة دون ان تكون هناك اضطرابات سياسية او تحايير او عدم مساواة في قانون ادارة الدولة للفترة الانتقالية:

(الاخذ بالحالة الفريدة لاقليم كردستان في الوقت ذاته بتأسيس عراق ديمقراطي فيدرالي موحد)، والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هو: لماذا كان في العهد الملكي والادارات المتعاقبة التي جاءت الى زمام الحكم كانت دائماً تهتمش دور التركمان وتحاول ابعادهم عن الحكم؟! وبسبب ذلك هو ان العملاء السابقين وجالوزتهم المنتفعون من الحكم، لذا علينا ان نستفيد من تجاربنا واخفاقاتنا السابقة ونعمل لتوحيد شعبنا لكي نتجنب الاخطاء التي اقترفوها بحق التركمان خاصة والذي يتكرر الان في العهد الذي نطلق عليه عهد الحرية والديمقراطية والمساواة واخذ كل صاحب حق حقه، فإين حقنا نحن ومن نطالب هذا الحق ومن الذي يستمتع الى اصواتنا اذا جاء في القانون ادارة اعلاه المعلن (ان اللغة الرسمية هي اللغة الرسمية في البلاد مع مراعاة الوضع الحالي الخاص في اقليم كردستان) ولماذا لا يذكر اسم التركمان القومية الثالثة في العراق وكان المفروض ان يثبت حق التركمان اسوة باخواننا الاكرد في القانون ومستقبلاً في مستقبل الدستور، لترديدنا ان نعيد التاريخ ونقل بالدكتاتورية والتفرقة العنصرية أ تربيون ان يعاد السيناريو السابق ويسحب شبائنا مكبلين من مساكنهم بعد ان تفتش المساكن وتتتهك حرمانها من قبل جالوزة صدام، أ تربيون ان نقف امام مراكز الشرطة نطلب مواجهة المعتقلين من اولادنا ونعيد واجهة مراكز الجيش الشعبي والفرق الحزبية في الثمانينيات والتسعينيات؟

نحن في كل زمان أو مكان متمسكون بكرامتنا ونرفض رفضاً باتاً الاجراءات الانسانية التي تمارس بحق شعبنا. لذا نحن نقول لا نقبل ان نكون اقلية بعد ان بنينا هذا البلد حجراً على حجر وحراثنا وزرعنا وكافحنا ضد الدكتاتورية، نحن ولدنا هنا في القلعة وفي المصلى وفي قورية وفي شاطرلو وتسعين، لسنا اقلية نحن نطالب بمعاملة كما يعامل بها الاخرون، فعلى المغامرين ان لا يقدموا على رهان خاسر لطمس هوية التركمان في ارضنا، ارض مدينة الذهب الاسود المناضلة.

اول امتياز لنفط كركوك في التاريخ

نجاة كوثر اوغلو

وقد دفعت حاجة العالم القصوى الى النفط كثيراً، من الخبراء الى البحث عن منابع اخرى له في مناطق الدولة العثمانية، حتى تمكنوا من العثور عليه في جهات شتى من العراق وسبما في كركوك. فتألفت لذلك شركات اجنبية كثيرة اخذت تسعى كل من جانبها للمساومة على كنوز كركوك النفطية واستثمار منابعها، وبدأت منافسات بين الشركات العالمية الكبرى حول الحصول على امتيازات في هذه المنطقة وبدأت منذ اوائل القرن العشرين وتم لهم ذلك بعد الحرب العالمية الاولى وبدأت امتيازات جديدة ممنوحة للشركات في هذه المنطقة. ولم تحصل هذه العائلة التركمانية على أي سهم يذكر. في حين حصل فرماننا هذا المؤرخ 1196 هجرية.

التوقيع السلطان العثماني عبد الحميد الاول. حوالي اكثر من ثلاثمائة عام، بقي امتياز واعمال نفط بابا كوركور تحت تصرف هذه العائلة التركمانية بكر كوك.

وكانت هذه العائلة تؤجر منطقة استخراج النفط او تمنح بشكل التزام الى الاشخاص الذين يؤجرون ويلتزمون هذه الاراضي ويقومون باعمال استخراج مادة النفط ويتم تكريرها وتصفيها ويتم كلها بطرق بدائية وبسيطة وتعرض للبيع في الاسواق المحلية.

ويذكر سالنامات " حوليات " وخاصة سلنامة الموصل بان هناك خمس عشرة بئراً، يستخرج منها النفط بمقدار 100 الف قية⁶ وكانت ذات فائدة عظيمة لمدينة كركوك كما كانت هذه المادة الحيوية تباع الى اطراف كركوك⁷.

على الفرمان الاول الصادر من ديوان الهمايون السلطاني³ سنة 1049 هجرية بان اراضي ونفط بابا كوركور قد انعم الى عائلة ال نفطجي، ورسم لهذا الامتياز حدود منطقة النفط الممنوحة لهم شرقا جاي ادهم⁴ ومن جهة القبلة الى بهلول جقلغي عبر الطريق الكبير ومن الغرب من بهلول جقلغي مرورا بمراعي قزليار ومن الشمال الجنوبي من وادي المراعي حتى جبل صابنة بمحاذاة حدود الموصل شمالاً⁵.

لا يجوز قطعاً أي تدخل من قبل الغير في شؤون هذه المنطقة، ويكون كامل التصرف بيد عائلة ال نفطجي. والسير والعمل بموجب فرماننا هذا المؤرخ 1196 هجرية.

التوقيع السلطان العثماني عبد الحميد الاول. حوالي اكثر من ثلاثمائة عام، بقي امتياز واعمال نفط بابا كوركور تحت تصرف هذه العائلة التركمانية بكر كوك.

وكانت هذه العائلة تؤجر منطقة استخراج النفط او تمنح بشكل التزام الى الاشخاص الذين يؤجرون ويلتزمون هذه الاراضي ويقومون باعمال استخراج مادة النفط ويتم تكريرها وتصفيها ويتم كلها بطرق بدائية وبسيطة وتعرض للبيع في الاسواق المحلية.

ويذكر سالنامات " حوليات " وخاصة سلنامة الموصل بان هناك خمس عشرة بئراً، يستخرج منها النفط بمقدار 100 الف قية⁶ وكانت ذات فائدة عظيمة لمدينة كركوك كما كانت هذه المادة الحيوية تباع الى اطراف كركوك⁷.

احسان اولوب شرقاً ادهم جايي و قبله سى مذكور جايدن طريق كبرايى قطع ايدوب بهلول جبقلته وارنجه وغربا بهلول جبقلتهن قزليار مزرعه سنى قطع ايدره ك مرعى دره سنه وارنجه و جنوب شماليسى مرعى دره سندن صابنة طاغى وموصول سينيرينه قدر كيمسنه نك دخل و تعرض ايلمه مسى عند التوقع ثابت اولوب او صوره تله 1049 سنه سى محرم الحرامنك اوانلنده فرمان عاليشان اصدار اولنديغنى بيلدروب سزكه قاضى ومتسلمى مومسا البهمسز معلوم اوله كه اشبو فرمان عاليشانم واصل اوليجق اول وجهيلة مذكور نفت معدنتك تصصرفنه وسينيرينه نفتجى زاده لردن غيرى آخرين دخل و تعرضى دفع اولنمق فرمان عاليشانم اولنديغنى بيلوب موجبنجه عمل ايده سز 1196 "السلطان عبد الحميد الاول. ويفهم من الفرمان، بان وجهاء عائلة ال نفطجي بكر كوك وهم اسماعيل اغا ومحمد اغا و ابراهيم اغا وحسين اغا رفعوا شكوى في سنة 1196 هجرية / 1782م الى السلطان العثماني عبد الحميد الاول حول التجاوزات والتعرضات على منطقة امتيازهم لنفط بابا كوركور الممنوحة لهم سابقا بتاريخ 1049 هجرية / 1639م من قبل الدولة.

وجوابا على ذلك يخاطب السلطان عبد الحميد الاول ويأمر بهذا الفرمان المؤرخ 1196 هجرية / 1782م قاضي ومتسلم سنجق كركوك واكد

وبعد فترة من الزمن وقع بعض التجاوزات والتعرضات على هذا الامتياز من قبل الغير.

وعلى اثره قدم اصحاب الامتياز من عائلة نفطجي شكوى الى السلطان العثماني وذلك في سنة 1196 هجرية / 1782م.

وفي نفس السنة ورد الى كركوك فرمان ثان مؤرخ بتاريخ 1196 هجرية / 1782م معنون الى قاضي ومستلم² كركوك يؤكد فيه بأن امتياز نفط كركوك يعود الى عائلة ال نفطجي حصراً ولا يحق لغيرهم التجاوز عليه.

يعتبر هذا الفرمان اول وثيقة تاريخية لامتياز النفط بكر كوك. ولاول مرة نشرت هذه الوثيقة التاريخية من قبل الباحث العلامة الاستاذ عطا ترزى باشى في مجلة الاخاء (العدد الثالث لسنة 1961م في الصفحة 31-32)

والنص الكامل لذلك الفرمان كما يأتي: " كركوك قاضيسنه و كركوك متسلمنه : نفطجى زاده لردن اسماعيل و محمد و ابراهيم و حسين اغالر سده سعادتته عرضحال ايدوب، بابرآت عاليشان قديم الايامدينرو تصرف وانتفاع ايده كلدكلرو كركوك سنجاغنده واقع بابا كوركور نفتى معدندن آخرين علاقسى اولمايوب كيمسنه طره فندن دخل و تعرض اولنمق ايجاب ايتمز ايكن بعض كيمسنه لردن طره فندن دخل و تعرض ايديلديكى بيلديروب كيفيت ديوان همايونمدن سوال اولندقدنه كركوك سنجاغنده واقع بابا كوركور نفت معدنتك نفتجى زاده لره

عرف العراقيون القدامى النفط واستخدموه منذ أقدم العصور.

ففي بابا كور كور بكر كوك تشتعل النار الازلية منذ عصور موعلة في القدم. و قد ورد ذكرها في سفر النبي دانيال.

و عند مرور الجيش اليوناني بقيادة الاسكندر الكبير من كركوك، شاهدا منابع النفط وذكروا بأن الطرق كانت مرشوشة بالنفط من منبعه الى المدينة، وانهم يشعلونه في الليل وتظهر المدينة بشكل ممتع كأنها داخل كتلة من النار.

واستخدم السومريون الغير في اعمال البناء. و استخدمه البابليون في تعبيد ارض المعابد والشوارع.

و عمد اهالي كركوك القدامى الى استخدام النفط في ايقاد النار في المعابد لاضاعتها وفي تعبيد الطرق وتشبيد الابنية وصنع الاسلحة اللاهية وفي العلاج الطبي، وللتنفث، واستخدموا الاسفلت في صناعة الاصباغ والوانى.

جرى اول محاولة لاستخراج النفط في كركوك في العصر الحديث و بطرق بدائية من قبل عائلة ال نفطجي وهي عائلة تركمانية معروفة في كركوك.

ولاول مرة في تاريخ النفط بكر كوك، منح امتياز استخراج ال نفطجى زاده من قبل الدولة العثمانية بتاريخ محرم 1049 هجرية / 1639م بموجب فرمان¹ صادر من قبل السلطان العثماني مراد الرابع. و تم تحديد حدود منطقة الامتياز بوضوح في الفرمان.

شيء من الفيدرالية والسياسية الدولية

الحقوقي/ ابا رعد كفرلي

يتناول الناس هذه الأيام مفاهيم الفيدرالية اللامركزية والحكم الذاتي وغيرها من المفاهيم السياسية المشتقة منها أو ذات العلاقة بشكل الحكم أو صيغته. نحاول في هذه المقالة توضيح هذه المفاهيم والمصطلحات لغرض تقييدها الى أذهان المواطنين حيث يزداد إصرار المجموعة الكردية بمجلس الحكم على المشروع الفيدرالي في حين تبدي الأحزاب التركمانية وغيرها تحفظاتها على الخطة رافضة تقسيم العراق على أساس قومي لأن ذلك يهدف الى تمزيق وحدة العراق وان مصيره الفشل لأن الفيدرالية كما قلنا لا تناسب المجتمع العراقي ابدا لانها ليست تجربة جاهزة بالإمكان تطبيقها في كل زمان ومكان وتتاسب جميع الشعوب.

الكونفدرالية الاتحاد التعاهدي او الاستقلالي يقوم هذا الاتحاد بين دولتين او اكثر استنادا الى معاهدة تقررها حكومات دول متحالفة بغية توحيد الجهود السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية او العسكرية تحقيقا للمصالح المشتركة، لذا سمي بالاتحاد التعاهدي وتبقى الدول المكونة لهذا الاتحاد محتفظة باستقلالها في المجالين الداخلي والخارجي اي ان هذه الدول تبقى محتفظة بجميع حقوقها والتزاماتها الداخلية والخارجية كأي دولة غير متحالفة الا ان هذه الدول تشكل هيئة سياسية عليا يتكون اعضاؤها من هذه الدول وتشرف على تنفيذ الاهداف المشتركة للدول ولا يجوز لاية دولة القيام بعمل او اصدار قرار مخالف لوثيقة المعاهدة (الميثاق) الا بعد اخذ رخصة من تلك الهيئة السياسية العليا وتعقد الهيئة العليا اجتماعا اعتياديا مرة في كل عام في احدى الدول الاعضاء بصورة دورية ويرأس الهيئة العليا رئيس الدولة المضيفة دورة سنوية كاملة كما الحال في جامعة الدول العربية او يتسلم رئاسة الهيئة السياسية العليا رؤساء الدول الاعضاء لمدة سنة اشهر بالتناوب وهذا ما يسمى بالرئاسة الدورية كما هو الحال في دول الاتحاد الاوروبي.

اما الفيدرالية فهي ناتجة من تقوية الكونفدرالية حيث تصل الى عتبة الدخول الى نظام الفدرالية اي تتحول من نظام التحالف الى نظام الاتحاد المركزي كما هو الحال في ألمانيا وسويسرا وأمريكا وهذه الدول المكونة لنظام الاتحاد المركزي تفقد سيادتها الخارجية حيث ان الاتحاد المركزي يمثل هذه الدول في الخارج اذ يذوب الكيان الخارجي لهذه الدول في دولة الاتحاد المركزي ولكن تبقى هذه الدول محتفظة بسيادتها الداخلية من جميع النواحي كأنما هي دولة داخل دولة عدا امكانية هذه الدويلات او الولايات او الأقاليم من امتلاك الجيش ووزارة الخارجية واقامة علاقة دبلوماسية مع الدول الأخرى. ان المشكلة الحقيقية تظهر في الدول الفيدرالية في تقاسم الاختصاصات بين الاتحاد المركزي وبين الدويلات ففي الفيدراليات القديمة يبين الدستور اختصاصات السلطة المركزية وما تبقى من الاختصاصات يكون من نصيب الولايات كما هو الحال في أمريكا. والحقيقة ان هذا لا يطبق في ارض الواقع لأن أمريكا بدأت توسع اختصاصات الاتحاد المركزي على حساب اختصاصات الولايات اما الفيدراليات الحديثة فان الدستور يبين اختصاصات الدويلات وما يبقى من نصيب السلطة المركزية وقد برز جدال بين فقهاء السياسة حول امكانية الولايات من الحصول على استقلال مالي تام او عدم امكانيتها كما حدث في ليبيا عندما طبقت النظام الفيدرالي في عام 1951 ولا شك ان حدوث الصراع بين الملك وحكام الولايات حول تقاسم الثروة ادى الى فشل هذا النظام عام 1963.

شعبي في منطقة كركوك القديمة كانت تسمى (خورما خاني) اي خان التمر وذهب ضحيتها الكثير من الموجودين في السوق المكتظ بالمتسوقين في ذروة ساعات النهار.. وقبائل اخرى سقطت على منطقة امام قاسم وعلى بيت كان سكانها من الاخوة الاكراد و كان غاصا بالمدعوين الذين حضروا من السلبيانية واربييل احقلا بعرض ابنهم ..ومات منهم العشرات ومن ضمنهم العريس.. هذا عدا الهجوم الشبه اليومي على شركة نفط كركوك وعلى المطار العسكري الذي كان يقع بين البيوت السكنية .. ولموقع بيتنا القريب من المطار انذاك فقد كنا نضطر بين فترة واخرى الى تغيير زواج النوافذ التي كانت تتهاوى الى قطع صغيرة من تأثير دوي وعصف الانفجارات القوية.

وفي يوم اتصلت نورهان وكانت تبكي بحرقه لتبلغنا بان احمد قد قبض عليه وسجن.. وعند سؤالنا عن الاسباب علمنا بأنه ومن موقعه كقائد لسرب الطائرات السمتية كان يعارض ويحتج على ارسال الطيارين الشباب ليكونوا صيدا سهلا لنيران المقاومة الأرضية، وفي ذلك اليوم كان قد فقد أحد أسدقائه من الطيارين الذي سقطت طائرته محترقة ليحترق هو معها، وجلس بيديه بحرقه امام زملائه من الطيارين وانتقد كل شيء، انتقد الحرب ومروجيها واسبابها التافهة التي تؤدي الى حصد خيرة الشباب وفي النهاية قال لزملائه: (من فقدناهم كانوا السابقين ونحن سنكون اللاحقين عاجلا ام آجلا فيما اذا استمرت الحرب على هذا

بنت كركوك

شيء في صدري من مآسي الماضي

بدأت والتحق احمد بواجبه كطيار لمروحية. في أحد الأيام عند عودتي الى البيت وجدت ضيوفنا، ودهشت عندما وجدت (احمد) ووالديه .. دله أهل الخير من الذين يعرفون صداقة والسدي لوالد(نورهان) أملا في ان يتوسط لهم عنده .. اعجب والدي بالشاب وبأدبه الجم وأخلاقه العالية ووعدهم خيرا .. واذكر من الأحاديث التي دارت في حينها ان احمد لم يكن راضيا عن اشتراكه في الحرب على ايران.. فعل والدي ما بوسعه في اقناع والد (نورهان) بجدارة احمد في ان يكون زوجا لابنته. ونجحت المساعي بعد جهد جهيد واخذ ورد.. واذكر يومها عندما انحنى احمد ليقبل يد والدي بحرارة ورفعها الى جبينه عرفانا بالجميل وهو يقول منتدرا: شكرا لمساعيكم الحميدة يا عمي (في اشارة الى لجنة المساعي الحميدة التي تشكلت في اثناء الحرب العراقية الايرانية في مسعى لايقاف الحرب بين البلدين المتحاربين).

وبقينا بعدها لفترة طويلة نسمي والذي بلجنة المساعي الحميدة. وهكذا دُعينا الى حفلة عرس نورهان واحمد.. وحقا كان عرس الموسم .. العروسان كانا سعيدين جدا، وشاع هذا الفرح الى جميع المدعوين، ولم يبق احد جالسا في مكانه، انخرط الكل في اداء السديكات والرقصات التركمانية الجميلة بما فيهم العروسان . انقطعت نورهان عن اتمام

وتصبح نقطة غير مرئية.. كنت اشعر ان في حياتها شيئا تخفيه عني وكنت احترم سكوتها ليقيني انها ستصارعني في يوم ما. ولم يمر وقت طويل حتى جاء ذلك اليوم .. خرجنا فيه بمجموعات بعد انتهاء اليوم الدراسي، ثم أخذت المجموعة تنقص وتنقص كلما تقدمنا في الفروع حتى بقينا انا وهي وحدنا .. وفيما نحن نتقدم منشغلين بالحديث.. توقفت سيارة بجانبنا .. كان يقودها شاب اسمر وسيم الشكل، وبابتسامة مشرقة وجه حديثه (الي نورهان) قائلا: سنأتي والدتي غدا مساء لزيارتكم .. ثم القى التحية وسار في طريقه.. بهنت نورهان كما بهنت انا، نظرت اليها انتظرت تقسيرا، فهربت بنظراتها، واكتست وجهها حمرة خجل شديدة .. ثم بكلمات متعثرة خجولة صارتني بانها يعمل طيارا وسيقدم خطبتها غدا كما سمعت ذلك بأذني .. غدا كان الخميس وكان علي الانتظار الى يوم السبت لاعرف النتيجة .. خفت ان اهاتفها فتخرج امام اهله .. جاءت (نورهان) يوم السبت الى المدرسة ولكنها لم تكن سعيدة كما توقعتها.. اخبرتني ان والدها قد رفض مدعيان ان اولاد عمها اولى بها من الغريب.. ومررت ايام صعبة وحزينة على نورهان ونحن على أبواب الامتحانات النهائية، لننهي مرحلة من حياتنا الدراسية استعدادا للمرحلة الجامعية.. وفي هذه الاثناء كانت الحرب العراقية الايرانية قد

كانت (نورهان) فتاة جميلة، ممشوقة القامة، مرحلة، حلوة المعشر واللسان، اضافة الى صلة القرابة البعيدة والصداقة التي كانت تربط بين والدينا منذ الصغر. والدها كان يملك محلا لبيع انواع الحلويات في شارع الجمهورية .. وكثيرا ما كنا نزوغ من الدروس الشاغرة لنذهب الى السوق ونعرج على محل والدها ليملأ جيبينا بانواع الحلوى والشوكولاتة.. ثم نعود قبل ان يقرع الجرس معلنا ابتداء الدرس التالي، ونروح نقسم ما بحوزتنا من حلويات وسكاكر على باقي الصديقات .. وفي بعض الاحيان كانت تدور معارك طاحنة ما بين الضحك والمرح والصرخ والضحج عندما تحاول كل واحدة منا ان تحصل على كمية اكبر من الحلويات . كنا نتزاور عائليا، ونخرج في سفرات جماعية الى المناطق الخضراء في فصل الربيع، وكان اغلبه الى منطقة تازة خورماتو* . وبينما كان الاهل ينشغلون في اشغال الفهم ووضع اللحم على النار كنا نحن نجري ونمرح ونجمع الزهور البرية الصفراء والحمراء ونجعل منها تيجانا نزين بها رؤوسنا. كنت اسمعها في بعض الاحيان تنتهد عميقا وتلقي بنظراتها الى البعيد .. وفي احيان اخرى كانت تركز حديقها في السماء كلما مرت طائرة مروحية في الجو، ولا تبتعد نظراتها الا بعد ان تخفي الطائرة

الأبـراج بشرى ترزى

الحمل/ لا تفرض أي أموال أو ممتلكات لأصدقائك .
الثور/ طاقتك العالية وأفكارك البارة وذاكرتك الحادة تساعدك في إنجازاتك .
الجوزاء/ تعاني من مشكلات وجدانية واخرى عائلية في المنزل لانك أهملت واجباتك أو شريك حياتك
السرطان/ قد يكون هناك بعض التغييرات المفاجئة في صداقاتك إذا ما حاولت تغيير الآخرين
الاسد/ التنظيم هو الحل المثل للتغلب على الخلافات والنزاعات العائلية.
العذراء/ ينبغي أن تفكر جيدا في فرص العمل المعروضة أمامك .
الميزان/ قدرتك على رؤية وجهات نظر الآخرين ستمكنك من التوصل إلى الاتفاقيات المنطقية.
العقرب/ هناك فرص واردة كي تحقق من خلالها تقدم كبير.
القوس/ خلافات من الممكن أن تقع بينك وبين الآخرين بشأن بعض الأمور المالية.
الجدي/ لديك القدرة على القيام بالتغييرات التي تشعر أنها ضرورية.
الدلو/ لا تتسرع في قراراتك كي لا تؤثر على صداقاتك .
الحوت/ بعض الأمور الخاصة بالمنزل قد تبدو عصبية بعض الشيء.

توركمنا ايلي
صاحب الامتياز.. دلشاد ترزى
رئيس التحرير.. اوميد بنا او غلو
مدير التحرير.. عبدالقادر حجي او غلو

الهاتف / 2227528

عنوان البريد الإلكتروني

e-mail- erbil @turkmencephesi.org

الفنان يشار شوكت في ضيافة توركمنا ايلي



تحدث الفنان يشار شوكت، صاحب تسجيلات مشكو الى مندوبنا، وهو معروف في الوسط الفني لانه صاحب صوت واداء جميل وهو ابن الفنان التركماني القدير المرحوم شوكت سعيد الملقب بـ(مشكو) والذي كان بمثابة مدرسة في الفوريات والغناء الفلكلوري التركماني.
حيث تحدث الفنان يشار قائلا:

- منذ صغر سني كنت اصاحب والدي في الحفلات العامة والخاصة هنا وهناك وبالخاص في الحفلات والأمسيات الغنائية (الكلجة) ومنذ ذلك الوقت الى يومنا هذا امارس هذا الفن

الى مهنته قائلا:
- لذي محل تسجيلات، لقد احببت هذا المهنة، واعجبت بالرواد في هذا المجال وهم المرحوم عبد اللطيف والمرحوم بيربال والمرحوم سيد عادل والاخوان عبدالمناف والاخ سلام حسن والاخ حكمت وكنت وما زلت حريصا على تسجيل المناقب النبوية في الاماكن العامة والخاصة والحفلات (كلجنة) والحفلات العامة كما سجلت للمطربين التركمانيين والاكراذ والعرب والمسيحيين ومن بينهم عارب عثمان ونظام شكر ومحمد عارف، والمطربين العرب حميد منصور وصالح عبدالغفور وغيرهم وحولت محلي إلى استديو صغير، معتمدا على بعض الأجهزة البسيطة لتسجيل الاصوات مثلا مكسر مونتاير، اما في الوقت الحاضر التسجيلات والمكسرات متطورة جدا وظهرت الاقراص

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها عدا الافتتاحية.